

المحرر الوجيز

. @ 132 @

قوله عز وجل \$ سورة الفتح 16 \$.

أمر اﻻ نبه عليه السلام بالتقدمة إلى هؤلاء المخلفين بأنهم سيؤمرون بقتال عدو بئس وهذا يدل على أنهم كانوا يظهرون الإسلام وإلا فلم يكونوا أهلا لهذا الأمر واختلف الناس من القوم المشار إليهم في قوله ! 2 2 ! فقال عكرمة وابن جبير وقتادة هم هوازن ومن حارب رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم في حنين .

قال القاضي أبو محمد ويندرج في هذا القول عندي من حورب وغلب في فتح مكة . وقال كعب هم الروم الذين خرج إليهم رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم عام تبوك والذين بعث إليهم في غزوة مؤتة .

وقال الزهري والكلبي هم أهل الردة وبنو حنيفة باليمامة .

وقال منذر بن سعيد يتركب على هذا القول ان الآية مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي اﻻ عنهما يريد لما كشف الغيب أنهما دعوا إلى قتال أهل الردة . وحكى الثعلبي عن رافع بن خديج انه قال واﻻ لقد كنا نقرأ هذه الآية فيما مضى ولا نعلم من هم حتى دعا أبو بكر إلى قتال بني حنيفة فعلمنا انهم أرادوا .

وقال ابن عباس وابن أبي ليلى هم الفرس .

وقال الحسن هم فارس والروم .

وقال ابو هريرة هم قوم لم يأتو بعد والقولان الأولان حسنان لأنهما الذي كشف الغيب وباقيهما ضعيف .

وقال منذر بن سعيد رفع اﻻ في هذه الجزية وليس الا القتال او الإسلام وهذا لا يوجد الا في أهل الردة .

قال القاضي أبو محمد وهو من حورب في فتح مكة .

وقرا الجمهور من القراء (أو يسلمون) على القطع أي او هم يسلمون دون حرب وقرا ابي بن كعب فيما حكى الكسائي (أو يسلموا) بنصب الفعل على تقدير او يكون ان يسلموا ومثله من الشعر قول امرء القيس .

(فقلت له لا تبك عيناك إنما % نحاول ملكا او نموت فنعدرا) + الطويل + .

يروى (نموت) بالنصب .

و (نموت) بالرفع فالنصب على تقدير او يكون ان نموت والرفع على القطع او نحن نموت .

وقوله ! 2 2 ! معناه فيما تدعون إليه والعذاب الذي توعدهم يحتمل ان يريد به عذاب الدنيا واما عذاب الآخرة فبين فيه